Journal of Islamic Sciences (JIS) • Vol 7, Issue 1 (2024) • P: 10 - 1
https://journals.ajsrp.com/index.php/jis
ISSN: 2664-4347(Online) • ISSN: 2664-4339 (Print)

Family Alienation And The Challenges Of The Technological Age

Amirah Mohammad Alajmi

Department of Doctrine and Da'wah | College of Sharia | Qatar University | Doha | Qatar

Received: 01/12/2023

Revised: 13/12/2023

Accepted: 06/02/2024

Published: 30/03/2024

* Corresponding author: ameraalajmi1989@gmail.com

Citation: Alajmi, A. M. (2024). Family Alienation And The Challenges Of The Technological Age. *Journal of Islamic Sciences, 7*(1), 1 – 10 . https://doi.org/10.26389/AJSRP.A011223

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The phenomenon of family alienation resulting from technological factors in our current era is considered one of the most psychological and social phenomena that threaten the security and lives of adolescents. Alienation constitutes one of the threats to family cohesion and the elimination of human nature. One of the most important challenges facing the family in our current era is the emergence of the phenomenon of family alienation. The study aimed to explain the phenomenon of family alienation among (spouses and children) in light of the age of technology, and the excessive use of social media, which has become the undisputed concern of individuals, as it was based on meeting their desires. The satisfactions that their souls longed for (chats, dialogues, news) were achieved. No one denies the advantages of social media and the opening of broad horizons in communication and networking, and the elimination of physical and temporal barriers. It is also not permissible to deny the change it has made to traditional methods. Which is based on strengthening family relationships, including (family sessions, meetings, family chats, dialogues, discussions, interaction within the family, and the relationship between spouses), and from here the study came to explain what previous studies have confirmed about the causes of family alienation in light of the age of technology (the age of digitalization).), where it concluded that the family community has become more empowered in light of the presence of the age of technology, in addition to the fact that families suffer from societal danger and a threat to the family that requires research and income to develop mechanisms to prepare for moderation in the consumption of social networking sites, and in light of these results, the study recommended the necessity of educating individuals Educating the family about what can be done through technology, and directing them towards optimal exploitation of it for the benefit of themselves and their communities.

Keywords: Family alienation, technology, social networking sites, family..

الاغتراب الأسري وتحديات عصر التكنولوجيا

أميرة محمد العجمي

قسم العقيدة والدعوة | كلية الشريعة | جامعة قطر | الدوحة | قطر

المستخلص: تعتبر ظاهرة الاغتراب الاسري الناجمة عن العوامل التكنولجية في عصرنا الحالي من أكثر الظواهر النفسية والاجتماعية التي تهدد أمن المراهقين وحياتهم، ويشكل الاغتراب أحد التهديدات التي تهدد تماسك الأسرة والقضاء على الطبيعة البشرية. من أهم التحديات التي تواجه الأسرة في عصرنا الحالي ظهور ظاهرة الاغتراب الأسري، وقد هدفت الدراسة إلى بيان ظاهرة الاغتراب الأسري بين (الأزواج والأولاد) في ظل عصر التكنولوجيا، والاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي التي غدت شاغل الأفراد دون منازع، حيث أنها قامت على تلبية رغباتهم وحققت الاشباعات التي تهفوا إليها نفوسهم من (دردشات، حوارات، أخبار)، فلا أحد ينكر مزايا التواصل الاجتماعي وما قام به من فتح آفاق واسعة في الاتصال والتواصل، وما يلغي من حواجز مادية وزمانية، كما لا يجوز إنكار ما قام به من تغيير للأساليب التقليدية التي تقوم على تقوية العلاقات الأسرية من (جلسات عائلية، لقاءات، دردشات أسرية، حوارات، نقاشات، تفاعل داخل الأسرة، والعلاقة بين الزوجين)، ومن هنا جاءت الدراسة لبيان ما أكدت عليه الدراسات السابقة من أسباب الاغتراب الأسري في ظل عصر التكنولوجيا (عصر الرقمنة)، حيث توصلت الى ان المجتمع الأسري بات أكثر تمكناً في ضل وجود عصر التكنولوجيا، بالإضافة الى أنه الاسر تعاني من خطورة مجتمعية وتهديد للأسرة تستدعي البحث والدخل لوضع آليات تهيئة لاعتدال استهلاك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى ضوء تلك النتائج فقد أوصت الدراسة بضورة توعية أفراد الأسرة بما يمكن القيام به من خلال التكنولوجيا، وتوجيههم ناحية الاستغلال الأمثل لها بما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالنفع.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب الأسري، التكنولوجيا، مواقع التواصل الاجتماعي، الاسرة.

1- المقدمة

نواة المجتمع "الأسرة" هي المهد الحقيقي للطبيعة الإنسانية، التي تقوم على تنشئة الأفراد اجتماعياً، تتأثر بشكل واضح وملموس بالتغيرات التكنولوجية، حيث أنها قامت بتغيير نمط العلاقات لأسرية، وحَلّ الاتصال الافتراضي بديلاً للحوار الأسري والعصف الذهني بين أفراد الأسرة ما أدى إلى هشاشة وتفكك الروابط الأسرية.

يعد الاغتراب الأسري من المصطلحات الحديثة التي أصبحت تعبر عن آثار الفجوة الأسرية وانعكاساتها على أفراد الأسرة الواحدة. ويعتبر هذا الغربة من المشاكل التي يعاني منها الأطفال في أسرهم، حيث تظهر مظاهرها في العزلة. والشعور بالغربة، وعدم القدرة على الاندماج بشكل سليم في البيئة الأسرية، وعدم القدرة على تحسين التواصل مع الوالدين، حيث يشعر الطفل وكأنه في عالم منفصل لا علاقة له بالعائلة. في الوقت الذي يجب أن تكون الأسرة هي المورد الأول لتلبية كافة الاحتياجات وتعميق الشعور بالأمان النفسي، مما يعني أن هناك غياب واضح لمظاهر الانسجام والوئام الاجتماعي، وهو ما يؤدي بدوره إلى. .. إلى غيرها من المشاكل كظهور مشاكل الاغتراب النفسي وفتح أبواب الانحراف والوقوع بسهولة في دوامة الاضطرابات النفسية كالفصام والاكتئاب(عالم وآخرون، 2021).

ولعبت التكنولوجيا الرقمية دوراً أساسياً في الحياة اليومية للبالغين والشباب، على المستويين المهني والشخصي، على مدى عقدين من الزمن، بحيث تغيرت أساليب التفاعل الاجتماعي وظهرت إمكانيات اجتماعية جديدة، خاصة مع وصول الإنترنت. لقد أصبح الإنترنت أداة مهمة في المجتمع الحديث وأدى استخدامه إلى جلب الراحة للحياة وعلى الرغم من فوائده إلا أن استخدامه المفرط يظل مثار قلق وبحث حيث أصبح بعض مستخدمي الإنترنت قد أصبحوا مدمنين على الإنترنت بنفس الطريقة أن يصبح الآخرون مدمنين على المخدرات أو الكحول، ويؤثر إدمان الإنترنت على سلوك الأفراد، ويضر بالعلاقات الاجتماعية (الأسرة، الأصدقاء، زملاء الدراسة)، كما أنه يسبب عدم الاستقرار الاقتصادي ويمكن أن يحرض على ارتكاب الجرائم بالإضافة إلى آثاره السلبية على الصحة الجسدية والعقلية(أحمد، 2023، 266).

ساهم العالم التكنولوجي الافتراضي في انهيار الروابط الأسرية، ونذكر منها (الشبكة العنكبوتية "الإنترنت"، الهواتف الذكية، الحواسيب واللوحات الذكية وغيرها)، هذه الوسائل الحدثة المتاحة لكافة أفراد الأسرة دون استثناء على اختلاف شرائحهم العمرية، ما ساعد على التوجه إلى العالم الافتراضي للتواصل مع الآخرين، فدخلت دون استأذن إلى المنازل، نتيجة طابعها التفاعلي والمتطور بشكل مستمر، وخدماتها المتعددة والمغرية في ذات الوقت، فسلبت الفرد وأهدرت وقته من خلال التنقل بين الصفحات والملفات الإلكترونية دون الشعور بذلك، ما أثر على صحته الجسدية والنفسية.

من هنا جاءت الدراسة للوقوف على الجانب التفاعلي بين أفراد الأسرة الواحدة "الاغتراب الأسري"، في ظل التكنولوجيا الرقمية الافتراضية.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة ومن خلال حياتها الاجتماعية بان غالبية افراد الاسر يستخدمون التكنولوجيا الحديثة المتمثلة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعية وغيرها من البرمجيات الحديثة لفترات طويلة، حيث بات التفاعل الأسري محدود في ظل العصر التكنولوجي الافتراضي، نتيجة الولوج إلى البيئة الإلكترونية الافتراضية من كافة الشرائح العمرية الأسرية فلا يمكنهم الاستغناء عنها، بل أنها صبحت وسيلة للتواصل سواء أكانت بين بعضهم البعض، أو التواصل مع الآخرين، لتمثل جزءً لا يتجزأ من الحياة الأسرة، واعتبرها ضرورة بيولوجية بالنسبة لهم، تستخدم بأسلوب مفرط ما خلف التباعد والتنافذ بين أفراد الأسرة الواحدة، وقل التفاعل والتواصل رغم تواجدهم في ذات المنزل، فهم موجودون جسدياً أما ذهنياً فهم في عالم افتراضي آخر بعيد كل البعد عن عالم الأسرة، وتبعاً لما سبق تظهر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: **إلى أي حد توجد ظاهرة الاغتراب الأسري في ظل عصر التكنولوجيا؟**

ويندرج من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل لظاهرة الاغتراب الأسري الناتجة عن تكنولوجيا الاتصالات الرقمية انعكاسات على دور الأسرة في تنمية أفرادها في ظل عصر التكنولوجيا؟
2- ما هي مراحل ظاهرة الاغتراب الأسري الناتجة عن تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في ظل عصر التكنولوجيا؟
3- ما هي النظريات المفسرة لظاهرة الاغتراب الأسري الناتجة عن تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في ظل عصر التكنولوجيا؟
4- ما هي خصائص مواقع التواصل الاجتماعي الناتجة عن تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في ظل عصر التكنولوجيا؟
5- ما هي نظريات وسائل التواصل الاجتماعي الناتجة عن تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في ظل عصر التكنولوجيا؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بشكل رئيس الى بيان ظاهرة الاغتراب الاسري وتحديات عصر التكنولوجيا ويتفرع منها الأهداف التالية:

1. بيان انعكاسات ظاهرة الاغتراب الأسري الناتجة عن تكنولوجيا الاتصالات الرقمية على دور الأسرة في تنمية أفرادها في ظل عصر التكنولوجيا؟
2. بيان مراحل ظاهرة الاغتراب الأسري الناتجة عن تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في ظل عصر التكنولوجيا؟
3. بيان النظريات المفسرة لظاهرة الاغتراب الأسري الناتجة عن التكنولوجيا الرقمية في ظل عصر التكنولوجيا؟
4. بيان خصائص مواقع التواصل الاجتماعي الناتجة عن التكنولوجيا الرقمية في ظل عصر التكنولوجيا؟
5. بيان نظريات وسائل التواصل الاجتماعي الناتجة عن تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في ظل عصر التكنولوجيا.

الدراسات السابقة:

دراسة السيد (2021)، بعنوان "برنامج إرشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الإنترنت".

هدفت الدراسة إلى بيان ظاهرة الاغتراب الأسري، في البيئة الأسرية والتي لا تتوقف على الأزواج فحسب بل تطال الأولاد والجيران، نتيجة مجموعة من العوامل، وبيان أهمية التطرق إلى الدراسات الاجتماعية التي تسعى لمعالجة تلك الظاهرة، حيث جاءت هذه الدراسة التجريبية بهدف دراسة اختبار فعالية برنامج إرشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من ظاهرة الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الإنترنت، ونبثق عن هذا الهدف جملة من الأهداف الفرعية التي تتثمل في (اختيار فعالية برنامج إرشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من العزلة الاجتماعية الناتجة عن استخدام الإنترنت، اختبار فعالية برنامج إرشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من عدم الرضا الأسري الناتج عن استخدام الإنترنت، واختيار فعالية برنامج إرشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من ضعف القيم الأسرية الناتجة عن استخدام الإنترنت)، وذلك من خلال اختيار أثر استخدام المتغير المستقل "برنامج إرشادي" في طريقة العمل مع الجماعات على المتغير التابع "تخفيف من الاغتراب الأسري الناتج من استخدام الإنترنت"، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج مفادها فعالية التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من الاغتراب الأسري الناتجة عن استخدام الإنترنت، وأوصت الدراسة إلى إتباع برنامج إرشادي يهدف إلى التخفيف من الاغتراب الأسري الناتج من استخدام الأسري واستخدام الاستراتيجيات والتكتيكات والأدوار وفقاً لما سفرت عنه نتائج الدراسة وعملية التحليل الكمي والكيفي للبيانات.

دراسة جعفر، مختاري (2022)، بعنوان "الفايسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الطلبة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة ثانوية لعزب أحمد -جديوية- ولاية غليزان".

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الفايسبوك على اعتباره نموذج التواصل الاجتماعي، فقامت بالبحث في علاقة الفايسبوك بالاغتراب الأسري لدى طلبة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة ثانوية لعزب أحمد، جديوية، ولاية غليزان)، فكشفت الدراسة عن الواقع الذي يعيشه الطلبة في وسط أسرهم والآثار الناجمة من الاستغلال المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، من خلال توزيع استبيان مُعنى بمقياس الاغتراب الأسري على عينة مكونة من (32) تلميذ وتلميذة من الثانوية، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى (13) تلميذ، و(19) تلميذة من مختلف الشعب، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج مفادها وجود علاقة بين استخدام الفايسبوك لدى الطلبة وبين درجة الاغتراب الأسري، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاغتراب الأسري لدى التلاميذ الذين يستخدمون الفايسبوك، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مع متغير الاغتراب الأسري لدى مستخدمين الفايسبوك من التلاميذ تعزى لمتغير الشعبة، وأوصت الدراسة إلى أنه يجب على أولياء الأمور والمربين والمرشدين توعية المراهقين إلى حسن استخدام الإنترنت والفيس بوك مع ضرورة تحدد الحجم الساعي لاستخدامه والتوجه لحماية المراهقين من خطر الانزلاق في الإدمان وما يترتب عليه من اضطرابات اجتماعية، وضرورة التكفل بالتلاميذ الذي لديهم شعور الاغتراب الأسري.

دراسة لبيض، سي موسى (2022)، بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية على العلاقات الأسرية: دراسة تحليلية".

هدفت الدراسة لرصد الآثار والانعكاسات السلبية عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة، وتسليط الضوء على شبكات التواصل الاجتماعي، باعتبارها الوسائل الاتصالية الأكثر رواجاً واستخداماً لدى أفراد المجتمع، فسعت الدراسة للكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وما أفرزته من تحولات على مستوى العلاقات ومنظومة القيم الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج مفادها أن الاستخدام المفرط لهذه الوسائل يعزز الاغتراب الأسري "العزلة الاجتماعية"، وفتور العلاقة الزوجية فباتت مواقع التواصل الاجتماعي مكاناً مخصصاً لإنشاء العديد من العلاقات، مما بات يؤثر على التفاعل الاجتماعي الأسري، وأوصت الدراسة إلى تفادي مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة والاستفادة الإيجابية من هذه التقنية.

المبحث الأول: الاغتراب الأسري

شعور أفراد الأسرة بعدم التفاعل بين بعضهم البعض، وبينهم وبين الآخرين، والبرود الاجتماعي وضعف الروابط الأسرية فيما بينهم، بالإضافة إلى ضعف الإحساس بالمودة والألفة الاجتماعية، ينتج عنه رفض اجتماعي للبيئة التي ينتمون إليها (بن نيني وبوشعير، 2019، 60- 61)، ويحدث ما يدعى بالاغتراب الأسري، وتبرز أهم أسباب ذلك الشعور في التكنولوجيا الرقمية التي تهدد أمن وحماية الأفراد داخل الأسرة، فقد نجم عن تلك التكنولوجيا الرقمي نجاح ملموس في طي واختزال المسافات، كما باتت الوسيط المستخدم في نقل وتداول المعلومات والأفكار بكل سهولة ويسر، ودون وجود رقابة فعلية، وبالأخص على الجيل الثاني للأسرة والذي يتمثل في "الأولاد"، والمعتمدون بشكل كبير على التطورات التكنولوجية على اختلاف أشكالها وبما يرضي أذواقهم ويشبع رغباتهم (الليل وأكرم، 2022، 149-150).

وفي اطار تأثير الأسرة في التنشئة الاجتماعية، كان من الواجب التركيز على الاغتراب الأسري الذي يحول بينها وبين الأدوار الأسرية، والتي تهدد النسيج الاجتماعي للأسرة على وجه الخصوص والمجتمع على وجه العموم، ولا شك أن الأسرة باعتبارها نظاماً اجتماعياً تقع تحت مظلة التهديد في حال عيشها بالاغتراب الأسري، فتكون بصدد مخاطر معقدة في حال تفشي تلك الظاهرة بين أفرادها من الجيلين (الجيل الواعي والرشيد، والجيل المراهق والأطفال)، فالاغتراب عن الجو الأسري يضعف من دور الأسرة في التنشئة والتربية، إلى جانب ضعف مقوماتها الاجتماعية التي يفترض من خلالها القدرة على إشباع الرغبات والحاجات لأفراد الأسرة، فيكون الفرد في حال وجود الاغتراب الأسري فاقد للدفء النفسي والتفاعل السليم والسير وفق سياق أصيل تقوده لتكوين شخصية سوية (الليل وأكرم، 2022، 155).

وتبعاً لما سبق قام الباحث بتقسيم البحث إلى مطلبين، تمثل المطلب الأول في ماهية الأسرة، بينما تمثل المطلب الثاني في ماهية الاغتراب الأسري.

المطلب الأول: ماهية الأسرة

من قبيل تبسيط الأمور يتبين أن الأسرة عبارة عن بيئة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأبناء، تتكون من خصائص نفسية وسلوكية وبيئية، يضمها سكن واحد وهو جزء منها وهي جزء منه، كما أنها وحدة ثنائية الاتجاه في البيولوجيا السيكولوجية والسوسيولوجية، فالفرد الصغير "الطفل" هو ابن الإنسان "الوالدين" من الناحية البيولوجية، في ذات الوقت يعتبر ابن الإنسان من الناحية السيكولوجية، فالقواعد الأساسية التي يتم غرسها في بداية حياة الأفراد يبنى عليها التنظيم العام لشخصية كبيرة، وأن الأساليب المتبعة في تنشئة الفرد تأخذ شكل ديناميكي متبادل الاتجاه، وذلك بما يقوم به الفرد "الطفل" بالتفاعل مع أساليب التنشئة ومعالجتها وترجمتها في ذهنه بأسلوبه الخاص، وصولاً لإشباع حاجاته ورغباته الأساسية من قبل الأسرة (الشلال، 2007، 21).

مفهوم الأسرة

عرفت على أنها "جماعة الأفراد يرتبطون معاً بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معاً وقد تم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منها جمعاً وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة" (لبيض وسي موسى، 2022، 154).

بالإضافة إلى أنها "مجموعة جماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية لعلاقة جنسية يعترف بها المجتمع" (قرطي، 2015، 11).

التواصل الأسري

تتمثل عملية التواصل الأسري في اتصال الفرد بالمجتمع المحيط به وتكيفه معه، فنجد أن الفرد "الطفل" منذ السنوات الأولى من عمره، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوالديه وإخوته، حتى يصل ذلك الارتباط في سن الثالثة من عمره، وبعد مضي تلك الفترة يبدأ ببناء علاقات جيدة خارج اطار الأسرة، معتمداً على ثبات علاقته الأسرية، والخبرات المكتسبة لديه(توتاوي، 2014، 141).

فيتم التواصل الأسري من خلال التفاعل المتبادل الذي يستمر لفترة زمنية طويلة بين أفراد الأسرة، وتبادل الحقوق والواجبات فيما بين الأبوين من ناحية "النظام الزوجي"، ومن ناحية أخرى بين الأبوين والأبناء "النظام الأبوي"، وبين الأبناء بعضهم مع بعض من الناحية الثالثة "النظام الأخوي" (العوضي، 2004، ص19).

فالتواصل الأسري هو عبارة عن "الروابط القائمة على التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة، كما أنها العلاقات التي يتوفر فيها الفعل ورد الفعل، ومجموعة الطقوس والممارسات والسلوكيات المكتسبة من التنشئة الأولى للأفراد، والتي يتم التعبير عنها عن طريق الرموز والإشارات، والاحترام المتبادل والدور الوظيفي وتبادل الحقوق والواجبات داخل البيئة الأسرية "المنزل" (لبيض وسي موسى، 2022، 155).

يتبين لدى الباحثة من خلال ما سبق ماهية الأسرة على اعتبارها اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، والتعريفات المتعددة التي قام بطرحها الباحثين والأدباء للأسرة، بالإضافة إلى بيان التواصل الأسري، وأطر التفاعل داخل الأسرة التي ينجم عنها غرس السلوكيات والأفكار لدى الأفراد حتى يتمكنوا من إنشاء شخصية سوية لهم.

المطلب الثاني: ماهية الاغتراب الأسري

يتمثل الاغتراب الأسري في شعور الفرد بانفصاله عن أسرته، وتولد شعور العزلة عنها، وعدم الاكتراث للمشكلات التي تتعرض لها، مما يدفع الفرد للهروب من محيطها على الرغم من عيشه فيها(الشافعي، 2017، 14)، كما أنه "شعور لا توافقي ينتاب أفراد الأسرة، يتسم بالفشل في تحديد الهوية، ويتسبب في حالة من عدم التوافق، تتضح في أنماط من الاستجابات غير السوية، مثل (الانعزال، رفض التفاعل البناء) مع أفراد الأسرة (دراز، 2020، 511)، بل أنها حالة من الوجود الزائف بالأسرة التي يعتري الفرد خلالها شعور لا توافقي يشعره بالغربة والانفصال عن أسرته والتمرد عليها والتنصل من كل معاييرها وقيمها، منسجماً ومنعزلاً عن جميع الأنشطة والأهداف مما يفتقد الإحساس بالولاء والأمان الأسري (حافظ، 2021، 1443).

مفهوم الاغتراب الأسري

يعرف الاغتراب ضمن السياق النفسي الاجتماعي على أنه "شعور المرء بالانفصال عن الكل الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وهو أنعكاس لوضع الفرد في المجتمع نتيجة ما يوقعه الأخير بالإنسان من عقوبات العزل أو النبذ بسبب الخروج عن المعتقدات والتقاليد السائدة، هو من خرج عن المألوف الاجتماعي أو الديني(جعفر ومختاري، 2022، 231).

هو "انعدام القوة والشعور بالضعف والعجز وعدم القدرة على تحقيق الدور الذي يحدده الفرد لنفسه، كما أنه الشعور بالعزلة الاجتماعية والاغتراب عن الذات"، وهو الشعور الذي ينتاب الفرد باللامعيارية ولامعنى وتداخل الأهداف لدى الفرد وتصارعها، وغياب القيم والشعور بالعجز والعزلة الاجتماعية"، بالإضافة إلى أنه "الإحساس بالغربة والبعد أو الاغتراب الذي يشعر به الفرد في مجتمع ثقافي ومناخ اجتماعي يبدو له غير مقبول وغير متوقع"(السيد، 2021، 12).

مراحل ظاهرة الاغتراب الأسري

تتمثل مراحل ظاهرة الاغتراب الأسري بما يلي (أسامة، 2022، 155):

1. مرحلة التهيؤ للاغتراب: يتمثل مؤشر هذه المرحلة من عدم معرفة الفرد لطلباته ورغباته، فيظهر مفهوم الاغتراب الأسري بفقدان السيطرة والمعايير والشعور بالعجز إزاء الحياء والمواقف الاجتماعية.
2. مرحلة الرفض والنفور الثقافي: تظهر هذه المرحلة صورة واضحة الناتجة عن تفاعل الجوانب الذاتية للفرد والجوانب الموضوعية، حيث أن الاغتراب بما هو معني بالعلوم الاجتماعية "حالة انفصال بين الشخصية الكلية والجوانب الدالة على الخبرات الخارجية، وأن الفرد المغترب أسرياً تبعاً لهذه المرحلة تكون قد تكونت لديه خبرة المعاناة من عدم الرضا ومن ثم يكون معارضاً للاهتمامات والموضوعات والقيم والمعايير، وتظهر عليه مظاهر نفسية تتمثل في مشاعر القلق والغضب والكراهية.
3. مرحلة الشعور بالاغتراب الأسري: تختلف درجات الشعور بالاغتراب الأسري بحسب اختلاف الظروف المحيطة بها ومن ثم تتباين المجتمعات ويتباين أفرادها في درجة شعورهم بالاغتراب، فيشعر الفرد بالاغتراب في أحد مجالات حياته لكن لا يشعر في مجال آخر، فحينها يزداد الشعور لدى الفرد بالاغتراب والانفصال عن نفسه ومجتمعه فإن حياته النفسية تضطرب وقيمة ومعاييره تهتز، كما تظهر عليه زملة الأعراض المصاحبة للاغتراب مثل (الشعور بالعزلة، اللامعيارية، اللامعنى، التمرد).

أبعاد الاغتراب الأسري

تتمثل أبعاد ظاهرة الاغتراب الأسري فيما يلي (محمود، 2016، 179):

1. العجز (فقدان السيطرة): هو فقدان الفرد إحساسه بأنه قوة حاسمة في حياته، وشعوره بأنه ليس لديه المقدرة على التأثير في المواقف الاجتماعية المحيطة به، ويقصد بالعجز (اعتقاد الفرد بأن تصرفاته الشخصية والسلوكية لا يؤديان إلى تحقيق النتائج التي يهدف إلى تحقيقها)، أي أنه عدم المقدرة على التأثير في المواقف المحيطة به، والاستسلام الكامل أمام بعض الأمور التي كان من الممكن أن يتم اتخاذ موقفاً محدداً تجاهها، وجوهر العجز (فقدان السيطرة) عن توقع الفرد بأنه يملك القدرة على التحكم وممارسة الضبط، لأن البيئة المحيطة حوله تسيطر عليها ظروف خارجية أقوى منه ومن إرادته (عسل ومجاهد، 2010، 27).
2. اللامعنى (فقدان المعنى): يرتبط هذا البعد في درجة الفهم أو الإدراك، ويحدث في حال كان الفرد غير واضح بالنسبة لما يجب أن يعتقد فيه، وحينما تكون المستويات الدنيا المطلوبة من الوضوح في اتخاذ القرارات غير متوفرة(السيد، 1993).

3. اللامعيارية (الأنوميا): حالة يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي باتت مرفوضة اجتماعياً غدّت مقبولة تجاه أية أهداف محددة، وأن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية، والذي كان خطأ بات صواباً، وما كان صواباً بات بنظر إليه على أنه خطأ من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن المعايير والقواعد التي تحكم المجتمع (خليفة، 2003، 38).
4. الغزلة الاجتماعية (الانعزال الاجتماعي): هي انعزال الفرد عن مجتمعه، وشعوره بعدم وجود روابط حميمة بين الأفراد داخل بيئته، فيحدث عدم الاتصال بهم، وتتمثل في نوعين (عزلة مرفوضة على الفرد نظراً لفشله في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، عزلة اختيارية يرفضها الفرد ويصر عليها في حال شعور الفرد بعدم الالتقاء الفكري والثقافي والقيمي بينه وبين المجتمع المحيط به(عساف، 2005، 98-99).
5. اغتراب الذات: هو درجة الشعور لدى الفرد باللامعنى وفقد القوة، والشعور بالوحدة والغربة لذاته(المختار، 2007).
6. اللاهدف: يرتبط مع اللامعنى، ويقصد به شعور الفرد بأن حياته تمضي دون وجود هدف أو غاية ظاهرة، ومن ثم يفقد الهدف من وجوده ومن نشاطه وفق معنى الاستمرار في الحياة (خليفة، 2003).
7. التمرد: هو تغيير المجتمع باستبدال النظام السائد بنظام آخر يستند إلى نظرية ثورية لدى الفرد (بركات، 2006).

النظريات المفسرة للاغتراب الأسري

تتمثل النظريات المفسرة للاغتراب الأسري فيما يلي (أسامة، 2022، 154- 155):

1. نظرية التحليل النفسي (1890): تقوم على أساس أن الاغتراب الأسري ينشأ نتيجة لوجود صراع مع الذات والحضارة التي يعيشها الفرد.
2. نظرية المجال: تقوم على أساس استقصاء التصدي للمشكلات والاضطرابات النفسية.
3. النظرية السلوكية: تقوم على أساس أن الفرد يشعر بالاغتراب ذاته في حال انصياعه للآخرين في الفكر والرأي المحدد حتى لا يفقد التواصل معهم وبدل ذلك يفقد تواصله مع ذاته.
4. نظرية الذات: تقوم على أساس أن عنصر الذات مهم في تحقيق عملية التنظيم للمشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة.
5. نظرية أزمة الهوية: تقوم على أساس أن عدم تحديد الهوية لدى الفرد يشعره بالاغتراب.

يتبين لدى الباحثة من خلال ما سبق ماهية الاغتراب الأسري "الشعور ألا توافقي" الذي ينتاب أفراد الأسرة، والذي يتسم بالفشل في تحديد الهوية، وما ينتج عنه من حالة عدم التوافق التي تساهم في وجود أنماط غير سوية تتمثل في (الانعزال، رفض التفاعل البناء)، بالإضافة إلى توضيح مفهوم الاغتراب الأسري "درجة الاغتراب وعدم القوة والشعور بالضعف والعجز وعدم القدرة على تحقيق الدور الذي يحدده الفرد لنفسه"، وبيان مراحل ظاهرة الاغتراب الأسري (مرحلة التهيؤ للاغتراب، مرحلة الرفض والنفور الثقافي، مرحلة الشعور بالاغتراب الأسري)، وأبعاد ظاهرة الاغتراب الأسري (العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، اغتراب الذات، اللاهدف، التمرد)، والنظريات المفسرة لظاهرة الاغتراب الأسري (نظرية التحليل النفسي، نظرية المجال، النظرية السلوكية، نظرية الذات، نظرية أزمة الهوية).

المبحث الثاني: عصر التكنولوجيا

يعرف عصر التكنولوجيا بعصر المعلومات والمعرفة، وهو العصر الذي يتم فيه تطبيق العلوم والمعارف بشكل منظم في ميادين عدّة لتحقيق أغراض ذات قيمة علمية للأسرة بصورة خاصة وللمجتمع بصورة عامة، وتطويع تلك العلوم والمعارف لخدمة الأفراد ورفاهيتهم، فالتكنولوجيا تهدف إلى تنمية القدرات الفكرية والتعليمية، وتعمل على تقديم المساعدة في مجالات الحياة المختلفة، ورفع مستوى العالم إلى الأفضل، في حال توظيفها بأسلوب صحيح، فهي سلاح ذو حدين يمكن من ازدهار ورقي المجتمعات، وعلى غرار ذلك فهي خطر يواجه الأفراد في حال سوء استخدامها أو إدمانها(السخاوي، 2021، 339-340).

وتبعاً لما سبق قام الباحث بتقسيم المبحث إلى مطلبين تمثل المطلب الأول في شبكات التواصل الاجتماعي، بينما تمثل المطلب الثاني في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البيئة السرية.

المطلب الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

جاءت شبكات التواصل الاجتماعي لخدمة الأفراد إلكترونياً، حيث أنها تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، والتواصل فيما بينهم، حيث أنها تمتاز بما توفره من اتصال وتواصل في مجتمع رقمي افتراضي تقني يجمع بين الأفراد من مناطق

ودول مختلفة على موقع واحد، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم و ألوانهم، وتتفق لغتهم التقنية، فيكون الاجتماع بهدف التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه والتسلية وتكوين العلقات الجديد، أو يعود السبب إلى حب الاستطلاع والاكتشاف، فيكون الفرد هو العنصر الفعال، وبمعنى آخر "هو من يستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك ويسمع ويتحدث"، فدوره هنا يتجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط، ويكون دور صاحب شبكة التواصل هو الرقابة فقط "الاطلاع ومحاولة توجيه الموقع للتواصل الإيجابي"(مسعودان، 2012، 738).

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

هي "خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجميع المستخدمين والأصدقاء، ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات، وأنشطة لدى أشخاص آخرين(فاضل، 2013).

كما أنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية الافتراضية غير الملموسة، التي تسمح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص بالفرد، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم ذات الاهتمامات والهوايات(محمود، 2016، 178).

بالإضافة إلى أنها "مواقع التواصل الفعالة على شبكات الإنترنت في ظل عالم افتراضي سيبراني يحظى فيه المشاركون حدود الزمان والمكان، يسمح في بناء العلاقات وتقاسم التجارب والخبرات وتبادل المعلومات والمعارف والأخبار، وتشارك المعلومات والأنشطة التي تستخدم لأغراض عديدة ذات تأثير سلبي وإيجابي تتوقف على طبيعة المستخدم (أسامة، 2022، 155).

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص أهمها (أسامة، 2022، 156) (محمود، 2016، 178):

1. التعريف بالذات.
2. طرق حديثة لتكوين المجتمع.
3. التفاعلية.
4. التزامنية.
5. قابلية التحرك أو الحركة.
6. الشيوع والانتشار.
7. العالمية "الكونية".
8. المرونة وسهولة الاستخدام.
9. الاقتصاد في الجهد والوقت والمال.

نظريات وسائل التواصل الاجتماعي

تتمثل نظريات وسائل التواصل الاجتماعي فيما يلي (أسامة، 2022، 156):

1. نظرية الاستخدام والإشباع: تقوم على أساس النظرية الوظيفية التي تهتم بدارسة الاتصال الجماهيري.
2. نظرية التفاعلية الرمزية: تقوم على أساس المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل النظم الاجتماعية.

المطلب الثاني: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البيئة السرية

تتأثر الأسرة تأثيراً ملحوظاً بوسائل التواصل الاجتماعي بما تعكسه من قيم جوهرية لديها، حيث أنها تختلف بشرائح الأجيال الموجودة فيها والتي تشهد الكثير من التطورات الجسمية والانفعالية والاجتماعية، فاختلاف الفئات العمرية الموجودة في الأسرة يلعب دور في انتقاء الاهتمامات وامتلك الحس والاكتشاف، والتطلعات إلى العالم الخارجي كل بطريقته الخاصة(أسامة، 2022، 157).

وبحسب ما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي، نجد أنها تسمح لأفراد الأسرة ضمن مواقعها باتباع أخطر الأمور والوصول إلى الاغتراب الأسري، مما يزعزع العلاقات الأسرية فهي تسلب لحظات الاجتماع الدافئة الجميلة، لأنها قطعت الصلات بين أفراد الأسرة لصالح العالم الوهمي(مسعودان، 2012، 748).

شبكات التواصل الاجتماعي والتواصل الأسري

يقوم التواصل الأسري على أساس العمليات المتبادلة بين أفرادها في موقف أو وسط اجتماعي معين، مما يحدث سلوك اجتماعي يعبر عن ما يجول في أذهانهم، ويكون ذلك عن طريق عملية الاتصال والتواصل، حيث أنها علاقة يؤثر فيها كل فرد من أفراد الأسرة بطرحه ويتأثر، ليكون بذلك عملية تفاعلية تتخذ جملة من الأشكال قد تكون صيغة تعاون أو تضامن أو تماسك أو صراع، فلكل

فعل ردّة فعل مما يحدث ذلك التفاعل بينهم، وأحداث سلسلة من المؤثرات والاستجابات ينتج عنها تغير في الأفكار والمعتقدات والأدوار والتطلعات(لبيض وسي موسى، 2022، 157).

وفي ظل عصر التكنولوجيا باتت وسائل التواصل الاجتماعي هي محور اتصال والتواصل بين أفراد الأسرة الوحدة بعضهم مع بعض، أو مع المجتمع الخارجي، تبعاً لما تتحلى به من تسهيل للحياة الاجتماعية من اتصال مرئي ومسموع، إلى جانب المحادثات الإلكترونية، التي تمكنهم من التواصل الإلكتروني المباشر دون الحاجة إلى أخذ اعتبارات المسافة والتوقيت والثقافة واللغة (البشري، 2020، 59).

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الأسر دور فعال وملحوظ من خلال الاتكال عليها في معظم مجالات الحياة، وعلى الرغم من ما تحمله هذه الشبكات الافتراضية السيبرانية من إيجابيات لا يمكن نكرانها أو غض البصر عنها، إلا أنها في ذات الوقت تلعب دور سلبي في حال استخدامها بشكل مفرط وخاطئ، مما يحدث مخاطر وخيمة على أفرادها ومن أهمها الاغتراب الأسري والانعزال عن البيئة الأسرية (لبيض وسي موسى، 2022، 157).

الآثار المخاطر الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البيئة الأسرية

تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في جذب كافة الشرائح العمرية الموجودة ضمن أسرة واحدة، الأمر الذي ما لبث أن تحول من الاستخدام الطبيعي إلى إدمان تكنلوجي رقمي افتراضي، دون وجود الرقابة المحكمة والمطلوبة للحماية من هذه المواقع الافتراضية غير الملموسة، والتي بات العالم من خلالها قرية واحدة، الأمر الذي أدى إلى دمج العديد من الثقافات، فاستحدثت قيم وتوارت أخرى، وطغت ثقافات وتلاشت ثقافات أخرى، وأدخلت مفاهيم جديدة وخرجت أخرى، الأمر الذي جعل الأسرة في حيرة من أمرها، لا تدري ماذا تفعل بقيمها الأصلية، التي تطمح لنقلها إلى أبنائها، وبين التكنولوجيا الحديثة في ظل عصر تكنولوجي افتراضي، فباتت تحت سطوها تشكل جوانب ثقافتهم وأفكارهم(ملبارى، 2018، 428).

وبتتبع المخاطر الناجمة عن وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة نجد أنها تتمثل فيما يلي (الليل وأكرم، 2022، 157):

1. العزلة الاجتماعية وفقدان الاتصال والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة.
2. انهيار العلاقات الأسرية نتيجة قلة الاتصال والتواصل فيما بينهم.
3. العيش في إطار افتراضي غير ملموس، نتيجة عدم التمييز بين العلاقات الاجتماعية عبر المحادثات الإلكترونية وبين العالم الواقعي.
4. تفشي المخاطر الأخلاقية نتيجة تعرض للمواقع اللاأخلاقية.
5. التلوث الثقافي وانهيار النظام الاجتماعي الأسري فرصة لتعزيز الفكر المتطرف لبث السموم ونشر الأفكار المغلوطة في أذهان أفراد الأسرة.
6. مخاطر صحية وعاطفية، وسوء التكيف الاجتماعي الأسري والنفسي.
7. مخاطر الإدمان الإلكتروني الذي يصبو إلى الاغتراب الأسري المرتبط بروابط وثيقة في أسلوب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

يتبين لدى الباحث من خلال ما سبق آلية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البيئة الأسرية، وأثر استخدامها، وانعكاساتها على القيم الجوهرية للأسرة، على اختلاف الشرائح العمرية الموجودة بها، بالإضافة إلى بيان مفهوم التواصل الاجتماعي والتواصل الأسري، وما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على ذلك التواصل، والآثار الناجمة عن مخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البيئة الأسرية.

الخلاصة

من الجدير بالذكر أن الاغتراب الأسري الناجم عن التكنولوجيا الافتراضية، بات يشكل خطر ملحوظ على حياة أفراد الأسرة الوحدة، نتيجة المخاطر البارزة في استخدام الوسائل الحديثة والمتطورة التي تلغي القيم والعادات والثقافات الذي نشأ عليها أفراد الأسرة الواحدة، فباتت النشأة في بيئة رقمية افتراضية غير ملموسة من الصعب مراقبتها والحد من مخاطرها، فقد أحدثت تغيير جوهري في أسلوب حياة أفراد الأسرة، وأفرزت تفاعلات حديثة عملت على تلاشي التفاعل والتواصل التقليدي المتعارف عليه، مما أدى إلى اتساع الفجوة بين جيل الآباء والأبناء، كما بات الفرد الموجود في ذات الأسرة معزولاً عنها، ومنغمساً في ذلك المجتمع الافتراضي غير الملموس، حيث توصلت الدراسة الى ما يلي:

1. بات المجتمع الأسري أكثر تفككاً في ضل وجود عصر التكنولوجيا.

2. جاءت مظاهر الاغتراب الأسري متمثلة في كل من (العزلة الأسرية، عدم التفاعل الأسري، نقص الإشباع العاطفي والجنسي، الاستهلاك الاقتصادي وإهدار المال، عدم الالتزام الأسري، الاغتراب الأخلاقي، الغزو الثقافي).
3. أصبحنا نعاني من خطورة مجتمعية وتهديد للأسرة تستدعي الدراسة والبحث والتدخل لوضع آليات تهيئة لاعتدال الاستهلاك الأسرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
4. مدى احتياج المجتمع للتدخل الفوري لتنفيذ آليات اعتدال الاستهلاك.

التوصيات

1. ضرورة توعية أفراد الأسرة بما يمكن القيام به من خلال التكنولوجيا، وتوجيههم ناحية الاستغلال الأمثل لها بما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالنفع.
2. ضرورة التأكيد على دور الآباء والأمهات في رعاية ووقاية الأبناء من مخاطر التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي، من خلال التوجيه والمتابعة والرقابة والتنظيم.
3. إجراء المزيد من الأبحاث في مجال الاغتراب الأسري وتحديات عصر التكنولوجيا.
4. صمام الأمان على الجهة الإيديولوجية هو ما يعرف بالأمن الثقافي كنظام دفاع إيديولوجي وأخلاقي من خلال التنشئة الاجتماعية والثقافية والأخلاقية الصالحة والناضجة للفرد القادر على التعامل بمسؤولية مع العالم سواء الواقعي أو الافتراضي الأمر الذي ينتج علاقة سليمة ومنظمة للفرد تجمعه مع والديه.
5. أخذ الحيطة والحذر من الاستخدام المفرط للتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي مع انتقاء المضامين الهادفة وتفادي الاغتراب الأسري، من خلال خلق حلقات توعوية وتثقيفية بين أفراد الأسرة الواحدة.
6. ضبط سلوكيات الأبناء من خلال الرقابة الأبوية لما يتفحصونه من مواقع، حفاظاً على القيم الأخلاقية والاجتماعية، والحرص على الحفاظ على الهوية الثقافية.

المراجع

- احمد، هادي (2023). النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين إدمان الإنترنت والاغتراب الزواجي والهزيمة النفسية لدى المتزوجين مستخدمين الإنترنت. مجلة كلية الآداب، العدد (25).
- أسامة، جمل(2022). "الاغتراب الأسري الذي تحدثه وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين من وجهة نظر الوالدين بمدينة مكة: دراسة ميدانية". مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي لبحوث غزة، 6(23).
- بركات، حليم(2006). "مستجدات الإعلام الحديد والتحولان المستقلة"، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة- مصر.
- البشري، هنيدي (2020). "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الاغتراب الزواجي". مجلة الخدمات الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 6(6).
- بن زاهي، منصور، بن خيرو، سارة(2013). "الاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية في جامعة ورقلة"، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجود الحياة، الجزائر.
- بن نيني، وفاء، بوشعير، سارة (2019). "الفايسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة طلبة جامعة جيجل)"، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.
- توتاوي، صليحة (2014). "استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية"، رسالة ماجستير، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.
- جعفر، كلثوم ، مختاري، سعيدة (2022). الفايسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الطلبة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة ثانوية لعزب أحمد – جديوية- ولاية غليزان. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 4(5).
- جعفر، كلثوم، مختاري، سعيدة(2022). "الفايسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الطلبة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة ثانوية لعزب أحمد- جديوية- ولاية غليزان". المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحية والنفسية، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجيا والتربية الخاصة، 4(5).
- حافظ، دعاء(2021). "استراتيجيات مواجهة صراع فجوة الأجيال كما تمارسها الأمهات بعصر الرقمنة وعلاقتها بالاغتراب الأسري للمراهقين". مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، العدد (37).
- خليفة، عبداللطيف (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر.
- دراز، ايمان(2020). "تداعيات اضطراب التكييف بين الزوجين كما تدركها الزوجة وعلاقتها بالاغتراب الأسري لدى الأبناء". مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، 41(4).

- السخاوي، رانيا(2021). "تحديات الثقافة الإسلامية في عصر التكنولوجيا الحديثة". المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (33).
- السيد، عبير(2021). "برنامج إرشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الإنترنت". مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، 6(3).
- السيد، على الشتا(1993). "نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع"، ط(1)، مؤسسة شباب الجامعة.
- الشافعي، أسماء(2017). "استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الأسري والمدرسي لديهم (دراسة ميدانية)"، رسالة ماجستير، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- الشلال، خالد (2007). "الاغتراب الأسري وأثره في تنمية أفراد الأسرة الكويتية"، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية. مجلة النشر العلمي، جامعة الكويت، 28(264).
- عالم، سمير ، والجهني، زينب ، والمالكي، غلا ، والعولقي، نواف ، وإبراهيم، نادية ، وموفق، حسام ، والشيبه، هدى ، والصبان، خالد (2021). ابجد، مجلد أبجد الثقافية، العدد (3)، مجلة ثقافية دورية مستقلة.
- عبد المختار، محمد(2007). "الاغتراب والتطرف نحو العنف دراسة نفسية اجتماعية"، م(1)، دار غريب للنشر والتوزيع.
- عساف، دينا(2005). "استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم"، رسالة ماجستير، جمعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- عسل، خالد، مجاهد، فاطمة(2010). "الاغتراب النفسي بين الفهم النظري والإرشاد النفسي التكتيكي"، ط(1)، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر.
- العوضي، إلهام (2004). "أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدّة"، رسالة ماجستير، كلية التربية والاقتصاد المنزلي بنات، وكالة كليات البنات، السعودية.
- فاضل، عبد الصبور(2013). "الصحافة والثروة الرقمية"، ط(1). دار تامركو للطباعة والنشر.
- قرطي، فائزة (2015). "الزوجان والعلاقات الأسرية"، رسالة ماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر.
- لبيض، زانة، سي موسى، عبدالله (2022). "شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية على العلاقات الأسرية: دراسة تحليلية". مجلة دراسات، جامعة طاهر محمد بشار، مخبر الدراسات الصحراوية، 11(1).
- الليل، أفنان، أكرم، هديل (2022). "الاغتراب الأسري الذي تحدثه وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين من وجهة نظر الوالدين بمكة المكرمة: دراسة ميدانية". مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، 6(23).
- محمود، جاد(2016). "استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الأسري والمدرسي لديهم: دراسة ميدانية"، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلد (19). العدد (73).
- مسعودان، أحمد (2012). "استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية: دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري". مجلة التربية، 151(1).
- ملبارى، نجاة(2018). "النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الأسري: مقارنة في مفهوم الاعتدال بين الأسرتين السعودية والمصرية"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، العدد(51).